محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تقبل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠.٠٠
عن ستة اشهر	٦.٠٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢.٥٠
عن ستة اشهر	٧.٥٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠.٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠.٤٥	
في الثالثة	٠.٣٠	
في الرابعة	٠.٢٥	

في غير الاعلانات النهائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

نظرة سياسية

اصبحت الانظار شاخصة والقلوب واجفة والآذان واعية لما حدث خلال الاسبوع الفارط من موبقات الشتم والفضاضة واقوال البذاءة والملاكمة وضروب السباب والمشاتمة بدار الندوة النمساوية وذلك ان الرسائل التلغرافية والصحف الاخبارية التي اتصلنا بها اصبحت مشحونة بالتفاصيل المقلقة والافادات المزعجة التي تمثل لنا دولة النمسا في موقف البائس العليل الذي استفحل داءه حتى كادت ان تبلغ انفاسه الحناجر لما شفت عليه تلك الموبقات من التطاول من نواب الاشتراكيين على رئيس دار الندوة والمساس بمقامه الى حد الزمه الفرار من منبر الرئاسة طالبا للنجاة من بطش المعتدين واصطدام الحرس باولئك النواب والمخانقة والملاكمة واقلاق اشياعهم من الطلبة وغيرهم للراحة العمومية بالشوارع والازقة ومقاومة القوة الضابطة بما افضى الى هلاك الانفس واراقة الدماء كل ذلك اثر المشاحنات والضغائن التي تربت حزازاتها في الصدور بين الاجناس والملل المتعددة النزعات المتباينة المشارب المختلفة الغايات الذين هم داعية الخلاف وآلة الشقاق فسلطنة النمسا اشبه مملكة بالدولة العثمانية في تعدد العناصر واختلاف الملل والنحل قائمة سلطتها تحت ظل السيوف البتارة والقوة القاهرة جملة سكانها سبعة وثلاثين مليونا منهم تسعة ملايين في الاقل من الالمان وسبعة عشر مليونا من الصقالبة ينقسمون الى ثلاث نحل وهم الشيك سكان بوهيمية وغليسيين وصقالبة قبالة ومن مليون وثمانمائة الف من الصقالبة اهالي موراوية وسليسية وخمسة ملايين ونصف من المجر ومليونين وسبعمائة الف من الرومان وستمائة الف من الايطاليان ومليون ومائتي الف بين اسلام ويهود وارمن وغيرهم واعظم تلك العناصر الصقالبة والالمان وكلاهما مزاحم الاخر في الاستئثار بالسلطة والتغلب على الاخر ولو كانت هذه الملل كلاها قد انزوت جميع افرادها في قطر مخصوص من اقطار السلطنة لهان على الدولة تخصيص كل فريق بنظامات تلائم مزاجه وتوافق مشربه ولكن هي الملل التي اختلفت نحلتها فانتشر افرادها في سائر جهات السلطنة وامتزجوا ببقية العناصر امتزاج الماء بالراح فباتوا في حيص بيص يوالون البراز ويتنازلون او ينافسون في مضمار الامتياز واصبحوا شعوبا قد اضمروا للحكومة شر التنصل من تبعتها والتفصي من جامعتها والمروق من طاعتها بحسب ما تسوله لهم النفس وتحدثهم به الاهواء يميلون مع تيار السلطة الحاكمة حيث مالت ارياح القوة والضعف وكلما انسوا من السلطة الحاكمة وهنا او تخاذلا ظهرت احقادهم الكامنة في الصدور كالنار المخبوءة في احجارها لمجرد احتكاك الافكار وقد قضى القدر على الدول المختلفة العناصر في مضمار السياسة انها كلما ازدادت اود ان القوة الحاكمة انحلالا ازدادت البغضاء انجلاء ووضوحا خصوصا اذا آلت السلطة واستحب الامر لزعماء الناقمين فتزداد امالهم تمكنا ومطامعهم اتساعا فيعملون على قلب الهيأة الحاكمة حسب ما تسوله لهم الاهواء وتزينه الاطماع

هذه الحالة العمومية التي كانت الشعوب المكونة لسلطنة النمسا تعيش تحت طائلتها والاماني التي كانوا يعللون بها انفسهم وظهرت في مظاهر العنف والازعاج واهراق الدماء في دار الندوة وازقة عواصم السلطنة

والسبب الاخص الداعي الى هذه الحالة الزائلة لا محالة وقد زالت بالفعل كما جاء في الاخبار الاخيرة مستمد من تاريخ النمسا في الوسط الثاني من هذا القرن ومن تسامح الحكومة لاولئك الشعوب وتنازلها لهم عن حقوق الحرية السياسية وبيانه انه في سنة ١٨٦٠ تأثر امبراطور النمسا بعوامل الافكار الحرة التي بثت في الافاق على عهد الجمهورية الفرنسوية الثانية فحدثته نفسه بنزع قومه وطموحهم الى النسج على ذلك المنوال وحسم مادة المطالب التي كانت تتوارد عليه من جميع جهات الامبراطورية في هذا الخصوص بتخويلهم دستورا واقامة مجلس شورى للسلطنة يقاسمه في السلطة التشريعية ورخص لكل فريق من قومه ان يستعمل اللغة التي انفطر عليها في شؤونه بعد ان كان اللسان الالماني متحتما وفي سنة ١٨٦٥ اذعر الامبراطور من اثار هذه الحرية فعزم على استرجاع تلك المنحة ونسخ الامر الصادر منه في اقامة مجلس الشورى لكن افكار الشعب ثارت سنة ١٨٦٦ بالنمسا والمجر وتبلبلت الى درجة اوجبت على الامبراطور الرجوع الى مجلس الشورى وتعضيده بمجلس آخر قسم السلطنة مملكتين مملكة المجر الشاملة للمجر والصقالبة والرومان والارمن وغيرهم وسلطنة النمسا المشتملة على الالمان والصقالبة وغيرهم فكان ذلك طالع الانشقاق ونذير الانحلال ومن ذلك العهد لم ينم لعائلة هبسبورغ القابضة الان على صولجان السلطنة جفن ولا ينعم لها بال وكثيرا ما احتدم الشقاق وتمكن الخلاف من الشعوب المتحاككة الى درجة كادت ان تستوجب تداخل دول اوروبا حقنا للدماء وصونا لهيكل الامن العام من الانقضاض

وهكذا انقلبت هيأة السلطنة الفرنسوية على عهد وزارة ايميل اوليفي اذ حسن لنابليون الثالث توسيع نطاق الحرية للامة الفرنسوية فساغ للامة الانتقاد على اعمال الملك ومراقبة تصرفاته واخذ الراي العام في ظل الحرية على يده ومن وقتئذ تزعزعت اركان عرش السلطنة وايقن علماء السياسة الخبيرين بعواقب الامور بانتقاضه وسقوطه وذلك لان من القواعد الاساسية ما لا يقوم ولا يبقى الا بالمحافظة على جوهره وابقاء كيانه وتأييد تلك القواعد على نسق منتظم متتابعة احوالها ومتسلسلة منافعها ومضارها ومواقفها بحيث اذا لحق هيكلها ادنى مساس تداعى باكمله واحدقت به الافات من كل الجهات وعلى هذا القياس حدثت القلاقل التي المت بدولة النمسا التي تكاد تذهب بالاسرة القابضة على زمام السلطنة وعلى ذلك النمط تتزعزع اركان السلطنة العثمانية لا سامح الله لو تنال رعاياها ما نالته رعايا النمسا من الحقوق والامتيازات السياسية غير انه وان كان الشبه جامعا من جميع حيثياته بين النمسا والدولة العلية فالفارق له مع الامة الفرنسوية هو ان اتساع نطاق الحرية في الامة الفرنسوية صادف امة متحدة الجنسية سالمة من شوائب الاختلاط بالعناصر الاجنبية فصادف حب الحرية قلبا خاليا وضميرا صافيا فتمكنا اما في بلاد النمسا فتعدد الملل مما يزيد في عرى جامعة الامة انحلالا والسلطة الحاكمة ارتخاء بسرعة تزداد بتزايد الصدمات وتوالي الكرات والحملات على الرابطة القومية من سائر الجهات

ومن الادلة القائمة على ارتخاء عزائم الحكومة وتمكن الضعف من السلطة القاهرة هو انصياع الامبراطور فرنسوا جوزاف لراي الشعب الذي اصبح ناقما على تصرف الكونت باديني رئيس الوزراء فاضطر الى تعويضه بالمسيو فوتش المشهور بالصلابة والسيطرة وان كان عز عليه فراق وزيره الاول لما كان له لديه من الحظوة والاعتماد والوداعة والاخلاص ولا زالت الرسائل تنبانا بتزايد الشغب وتوالي مواطن السفك والهرج بما يجعلنا لا ندري الى اين مصير هذه الثورة ومنتهاها فمن قائل ان الملوك من عادتهم انهم كلما انسوا

العام مسيو روي الذي حنكته التجارب وتربى في مهاد النظامات الدولية فاتقن دراستها واحسن الحكم عليها بما تستوجبه الذمة ويقتضيه الانصاف فانه بمناسبة المفاوضة في مصالح القطر بالجمعية الشورية قام بحق الدفاع عن ابناء البلاد ودحض ما جسمه ذوو الغايات على الاهالي من الاوهام المنافية للاحساسات النبيلة وشهر الاخلاص التي انفطروا عليها واقاموا عليها البرهان فبدد سحبها بالدليل القاطع فهو من اقدر رجال الحماية على بلوغ هذه الغاية ولذلك راينا من واجب الذمة والاعراب عن مقاصد كامل الامة ان نسدي لجنابه خالص الشكر على قيامه بهذه المأثرة السنية في جانب سكان الايالة التونسية ونعرب له عما استوجبته هذه العناية من فروض الثناء والممنونية ونسال الله ان يكثر في رجال الحكومة الحمية من امثاله انه سميع الدعاء مجيب النداء

اداء عشر الزيت نقدا

ادرجت الصحيفة الرسمية في عددها الصادر في ٢٢ نوفمبر المنصرم امرا عليا له اهمية لا تخفى في تحويل اداء عشر الزيت نقدا وقد كان سابقا يدفع زيتا وقد اشتمل الامر على احكام طويلة الذيل راينا من الفائدة ان نلخصها في هذا التوضيح بما صورته ان عشر الزيت البالغ جملته احدى عشر في المائة بالبلدان العشرية تحول اداءه من العينية الى النقدية وصار من المتحتم اداءه نقدا والاعتماد في تقدير قيمة ذلك العشر النقدية على قيمة ما يمكن ان يتحصل من القطع بعصر الزيتون فيتعين ذلك الايراد المعروف بالقطع وتحرر قيمة الكيالة مقاطعة كل سنة بموجب امر يصدر في ذلك الشان عن جميع مدة الميسرة وكذلك الفيتورة بطل استخلاص العشر عليها عينا باعمال تونس وطبربة وزغوان الراجعة فيها لجانب البايليك ومن الان فصاعدا يودي العشر عليها عينا فتحرر وتعين قيمة الوزنة منها في كل سنة بموجب امر علي ايضا

اما العشر فيأخذ على كل الزيتون الاخصل المتحصل في البلدان العشرية سواء كان ذلك الزيتون معدا للعصر ام للوسق ام للاكل عينا واما اصحاب الزياتين القانونية التي تتخلل غابات الزياتين العشرية فلاربابها قبل ابتداء الميسرة ان يطلبوا ادخالها في الطريقة العشرية فيودوا عليها العشر بدل القانون بشرط ان ياتوا بالحجج اللازمة في خلاصهم في ما ترتب عليهم من القانون قبل ذلك التاريخ وبعد تقديم ذلك الطالب وقبوله لا ينعزل ويستخلص العشر ومعلوم الوكال الموظف على بيع الزيت بمقتضى الامر الصادر في غرة ابريل سنة ١٨٩٧ جميعا بدون تفكيك وزيادة على العشر يستخلص على معينه اثني عشر صانتيما ونصف الصانتيم لجانب ادارة الغابة في مقابلة المواجب المخصصة لمصاريف مسة الزيتون وابطلت جميع بقية الادوات على الزيت والزيتون الا معلوم الاثنين في المائة المستخلص على ما تحصل من بيع الزيتون بالدلالة والمزايدة ومن خالف تلك الاحكام التي جاء بها الامر العلي المشار اليه والقرارات الصادرة في تنفيذه يعاقب بخطية تختلف من الخمسمائة الى الالف فرنك دون ما يترتب لجانب الدولة من الغرم بسبب انعدام حقوقها وضبط البضاعة والعدة وافتكاكها ومن عاد الى المخالفة تغلق معصرته التي ارتكبت فيها المخالفة اما طريقة استخلاص عشر جربة واستخلاص الاداء المعروف بعشر الصاع بعمل المثاليث فباقية على حالها لم يتغير من احكامها شيء

سرنا ما بلغنا من ترقي الوجيه الحازم المسيو ليفيت احد كتبة سفارة فرنسا الفخيمة سابقا الذي تعين لعهد قريب كاتبا بمراقبة تالة لرتبة مراقب معاون بمراقبة بنزرت وما نعهد لهذا المأمور من خصال الجد والاستقامة والخبرة بامور الادارة يخولنا الظن بانه سينبغ ويجيد في مأموريته الجديدة فنهنيه بذلك الترقي ونرجو له مزيد التقدم

اسواق المعاش

يتذكر القراء ما كان وقع نشره بهاته الجريدة من عزم الحكومة على تاسيس سوق اسبوعي لبيع الحيوانات المعدة للمعاش بالحاضرة وما ابديناه في ذلك الوقت من الملاحظات بهذا الشان وقد وقفنا الان بالرائد التونسي على الامر العلي الصادر بتاسيس السوق المذكور فكان مؤداه انه اعتبارا من غرة شهر دجنبر القابل اي من غد التاريخ يكون ارتسام سوق الحيوانات بالحاضرة يوم الاثنين من كل اسبوع وانه لا يسوغ بيع حيوانات بالسوق المذكور عدا ذلك اليوم الا ما اعد منها للذبح حالا ولا شك ان هذا الامر ستعقبه تراتيب اخرى داخلية من لدن الادارة ذات النظر لتنفيذ احكام الامر المشار اليه ولاجراء التسهيلات اللازمة التي يرتضيها العموم في هذا الشان

ليلة الخميس الفارط شحط فابور انكليزي ودعي رابلي على صخور جزيرة الكلاب بالقرب من بنزرت وكان مشحونا باربعة الاف واربعمائة الف كيلو من البضائع قادما من الجزائر قاصدا بومباي فالقى مرساه بثغر بنزرت لتزود الماء ثم انزوى في جون صبره لتكميد جراحاته

يوم الاحد قبل هذا بشرت مدام ريفوال قرينة جناب كاهية الوزير المقيم العام بمولود فكان ثاني انجاله فنهني جناب الوزير مسيو ريفوال بهذا المولود الجديد ونرجو له طالعا سعيدا وعمرا مديدا

هو الباقي

صبيحة يوم الاحد الفارط شيعت جنازة الفاضل الخير الماجد الثقة الشيخ السيد محمد المحجوب احد اعيان شهود الاوقاف في مشهد حضره كثير من الاعيان وسائر موظفي جمعية الاوقاف وقد كان رحمه الله ذا تضلع في صناعة التوثيق مع اتساع دائرة عقلية ومحاضرة ادبية ومشاركة علمية وسكينة ووقار تزينه عفة ونجابة متأصلة ومجد اثيل ومات رحمه الله عن سبعين سنة قضاها في اعمال البر والمعروف رحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

رزي الفاضل النحرير العالم المدرس الشيخ السيد حسين بن الخوجة في ابنة له عمرها خمس سنوات فنتقدم لحضرته العلية خالص التعزية ونسال الله ان يجمل صبره

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

من قومهم خوفا على عرشهم وطدوا اركانه بدفع فرقهم الى ملهيات خارجية كاثارة حرب تكفيهم شر الشره وحاجة الجشع والمكاره التي تحدث من التربع في مرابع الدعة والترف ومن اجل ذلك كانت هذه القلاقل منذرة بالخوف على السلم العام وربما كانت من اسباب التهام جذوة الفساد لسائر ما حوته اوربا من البلاد مما يتوقعه ارباب الحجا من مدة احقاب

ومن قائل ان لالمانيا يدا في اثارة هذه القلاقل لاستخدامها في نوال اغراض سياسية ترمي اليها مساعيها وانها المحركة لدولاب الثورة في قلوب الالمانيين رعايا النمسا لما تحققت من ترايد اميالهم ونمو شغفهم بالالتحاق بالمانيا فتعود المانيا من وراء تلك المساعي على اثر قيام الفتنة باستلاك مملكة بوهيمية الالمانية واستشهدوا على هذه الاميال بتصريحات بعض وزراء النمسا انفسهم كالمسيو بوست الذي صرح سنة ١٨٧١ على عهد تربعه في دست الوزارة الكبرى لدولة النمسا انه لم ينس اصله الالماني وانه موال لالمانيا الوائقة به موالاة صادقة ولو قبل ارتداءه رداء السلطنة وباستظهار الوزير اورزبوغ بحسب الالمان وبقول بيزمارك ان رعايا النمسا من الالمان مراض بالشوق الى الوطن ولا ريب ان الوطن في هذه الكناية هو المانيا

وعليه فلا فرو ان رفع الالمان راسهم بمملكة النمسا وحنوا الى قومهم حنين الفصيل لامه او ارادوا ان يكونوا اصحاب القول الفصل في امور السلطنة فانهم لا ينثنون عن عزمهم الا بعد انضمام مملكة بوهيمية لامبراطورية المانيا غير ان انسلاخ هذه المملكة عن ممالك النمسا لما كان بمنزلة شل العضو من الجسد او مقدمة تقويض ملك الاسرة الحاكمة لا يمكن ان يتم الا باهراق الدماء وحدوث مشاكل وارتباكات بالشرق ربما آلت الى اضرام النار في سائر القارة الاورباوية وذلك انه لو فرضنا الحاق بوهيمية باملاك المانيا فلا يتاتى انفصال هذه المملكة العظيمة الجميلة المنظر الخصبة التربة والموفى الا بعد ان تنال النمسا في نظيرها مقابلا يعوضها خيرا منها وانتقال الملك من يد الى اخرى قل ان يتم بالطرق السهلة

وحينئذ فمثل هذه الحوادث التي من شانها ان تغير وجه القارة الاوربا وية منذرة بالخوف على السلم العام ولا يحس بالمانيا ان تسعى لاثارتها بجلب النار لقوسها على طريق فلاسفتها وطلاعها وان كان الامبراطور لا يعبث بالسلم هذا العبث الذي يفضي الى هلاك اصدق محالف له وان اكتسب من وراء ذلك مملكة انيقة لما ان المانيا تصبح والحالة ما ذكرنا خليف ولا موالي لها الا ايطاليا ويقابلها في مضمار العدوان كل من فرنسا والروسيا والنمسا متحالفات نعم لا ننكر ان النمسا تدخل حالتئذ في دور جديد وهو دور الانحلال والتقويض والزوال لما انه لو رجعت جميع الشعوب الالمانية لالمانيا فان الصقالبة يحولون وجههم ايضا للروسيا طبعا واذ

ذاك يعز بالمانيا ان تتحاز بين عدوين عظيمين فرنسا متعاضدة بمكانتها ومنعتها ومحكم استعدادها بالقوة الحربية والروسيا الواسعة الاطراف تزداد اتساعا وعظمة بانضمام الصقالبة لها فتصبح حليفة ترتعد لها فرائص العالم وذلك مما لا يروق لغليوم الثاني وان كان الظاهر من احواله واميالة وتزلفه وموالاته لامبراطور النمسا انه صادق في محالفته لا تستفيله الاهواء ولا تغريه المطامع واما فرنسا فلا تتمنى تقويض دولة النمسا وتلاشي ممالكها وان كان في ذلك مغنما لحليفتها الروسيا لما ان في تزلزل عظمة هذه الدولة ومكانتها وبقاءها هي على حالة الثبات بدون تقدم مما لا يشفي غلها ولا يبرى عليها لما هو مقرر من ان كل من لم يتقدم بتقدم نظيره تاخر في ميدان الترقي والسطوة ولذلك جاء الخبر بهدي الافكار الحائرة الى الطائلة لما للامة من المحبة في الاسرة الملوكية والمكانة لدى الشعوب النمساوية بما يوطد اركان السلام ويزيد في توثق عرى الامن العام

علي بوشوشه

حوادث خارجية

مخابرات الصلح

جاء في رسالة من الاستانة ان المذاكرات في شان ابرام الصلح القطعي قد رجعت الى مجراها المعتاد حيث اتصل موفضا حكومة اليونان بما يعتمدونه من التعليمات بخصوص الفصل ١١ المتعلق بالتجارة والتجارة والمظنون ان المفاوضات لا تلبث ان تنتهي

اثينه في ١ دسنبر — بارح الاستانة كل من معتمدي النمسا والمانيا العسكريين قاصدين غولوس لاستيناف اعمال تخطيط حدود تيساليا الجديدة وقد عدل المعتمدون ذلك الخط بما يعود بالفائدة على اليونان

روى مكاتب الستاندار باثينه ان بعض ضباط العساكر العثمانية شتم معتمد الروسية في لجنة استرجاع اهالي تيساليا الى اوطانهم وقد استفيد من رسالة برقية بعد ذلك التاريخ بان كمانذار غولوس ادب الضابط الذي شتم المعتمد الروسي وبذلك انحسمت الحادثة

لا زالت الجرائد الانكليزية تشيع الاخبار المقلقة وتذيع الاراجيف المشوشة للافكار جريا على عادتها الذميمة ولعدم وجود ما يبود الظمأ للاشاعات تصرب منها صفحا تنزيها للقلم من مجاراتها في هذا المرتع الوخيم

افادت اخبار الاستانة الاخيرة انه بناء على تمهيد الخلاف الحاصل بين معتمدي الدولة العلية ومرخصي اليونان فقد امضيت معاهدة الصلح القطعي بين الطرفين يوم السبت الفارط

اقلع الاسطول العثماني من ازمير حيث كان راسيا من اشهر قاصدا سلانيك

اخبار كريت

جاء في رسالة من لندرة بتاريخ ٢٩ نوفمبر المنصرم ان مكاتب الدايلي نيوز برومه روى ان سفراء الدول بالاستانة العلية سيجررون تفاصيل انجاز مسالة كريت ويتخابرون في عقد قرض قدره اربعة ملايين فرنك يسمح للوالي الجديد بتنظيم شئون ادارة الجزيرة ويعدون محصول معاليم الكمارك لضمان ذلك القرض

بناء على ما رواه مكاتب الستاندار في الاستانة اقترح سفير الروسية في الاجتماع الذي وقع من السفراء يوم الثلاثاء الفارط ان يرشح لولاية حاكم على كريت اما ماورانتي بك سفير الدولة العثمانية باثينا سابقا او قارا تيودوري افندي العضو بشوراء الدولة او المسيو نيروش قريب امير الجبل الاسود حيث كانوا من المذهب الارثودوكسي وذكرت التيمس ان السفراء رفضوا ترشيح الاولين ولم ينفصلوا في قبول ولاية الثالث او رفضها

احسن قيصر الروسية بالف وخمسمائة فرنك ارسلها بالبواخر باشا اعانة المحتاجين من اهالي خانيا

كما ارسل اعانات مالية لرئيس جمعية الاروام لتوزع على المسيحيين من اهالي الجزيرة

الوزارة الفرنسوية

بناء على عدم موافقة مجلس السينات على تولية جناب المسيو درلان وزير العدلية لاحد حكام المحاكم العدلية تلغرافيا فقد قدم جناب الوزير استعفاءه لفخامة رئيس الجمهورية على طريق جناب رئيس الوزراء فقبله وصدر الامر بولاية المسيو ميليار احد نواب الامة وزير العدلية وصاحب الطابع واما لم تتكافل المسيو درلان في الاستعفاء فقد بقيت قائمة على حيالها الاولى ولم يقع فيها من التغيير الا ما اقتضاه استعفاء وزير العدلية

مراكش لمكاتبنا الفاضل

في ١١ جمادى الثانية سنة ١٣١٥

في اوائل الشهر الجاري خرج سيدنا نصره الله من مدينة مراكش مصحوبا بجيشه المنصور السعد خادم ركابه واليمن ملازم جنابه فوزع الامحال على الجهات والقبايل التي قصد ان يتجلى عليها في مظهر السلطنة والامارة الشرعية التي امرت بطاعتها النصوص القرآنية فارسل محلة الى الشاوية واخرى الى السراغنة واخرى الى مسكين لتاديب الثائرين

وقد شاع وذاع ان قصد سيدنا نصره الله ان يتولى بنفسه تاديب قبيلة بني مزاب التي كانت سببا في اثارة الفتنة في دار القائد بن احمد المرابي مع ان قصد سيدنا نصره الله انما هو الزحف على قبيلة بني عمير من قبايل تادلا التي اشتهرت بالفساد وتجاهرت بالعصيان فلم تقتصد على قطع الطرقات وسلب القوافل وارتكاب الموبقات وبعد ان حل ركاب مولانا السامي باحياء تلك القبيلة ابلاها بلاء شديدا فقطع الرءوس وقبض على الاسارى خاصتهم وعامتهم واسترجع منهم الاموال الطائلة التي اغتصبها افرادهم من الصالحاء وهي قبيلة من اشد القبايل باسا واعظمها اهمية

بلاد المغرب فانزعجت لهذا الفوز نفوس سائر القبايل المغربية ولازموا الطاعة والسكون وكانت قيادة الجيش الرحل من قبل الذات الشريفة منامطة بالشهم الهمام الفارس الضرغام الفقيه الامام السيد سعيد وزير الحرب فانه اتقن تدبير المحلة واحكم سياسة التاديب بماله من كمال الدهاء والراي المصيب فاظهر من الثبات والاقدام ما ادهش له الخاص والعام وذلك ان سيدنا امر العساكر بالزحف على القبيلة وبتتبع وزير الحرب لحركاتها فاستظهرت القبيلة على العساكر اولا الى ان احدقوا بوزير الحرب احداق السوار بالمعصم واختلط العساكر بالعدو كل ذلك وجناب الوزير لم يامر باطلاق رصاصة فلما اشتبك الفريقان امر العساكر بالبلاء فقاتلوهم قتال الابطال وصبوا عليهم الرصاص صبا فقتلوا وجرحوا واسروا منهم العدد الوافر وانصاع الباقون الى طاعة الامير بعد هذا التاديب الخطير نسال الله ان يجعل النصر خادم حسامه والسعد حليف اوامره

محمد العطار

فرنسا في السودان

ادرجت جريدة الطان مقالة ضمنتها تفاصيل الواقعة التي حدثت اخيرا بين الحماة الفرنسوية التي خرجت من تومبكتو للزحف على قبائل الملثمين الذين فتكوا في اكتوبر المنصرم باثنين من الضباط الفرنسويين وبعض العساكر في وقعة غرقو فقالت ان تلك الحملة التي اقتفت اثر الملثمين للاخذ بثار المقتولين كانت لقيادة الضابط ترانستينيان فظفرت بالملثمين الطوارق على مسير مائة وخمسين كيلوميترو من تومبوكتو فهزمتهم اكبر هزيمة حتى ولوا الادبار وكبدتهم خسائر جسيمة واطلقت سبيل ثلاثمائة من العبيد كانوا في قيد الاسر وغنمت غنيمة عظيمة

اوروبا والصين

تعدى بعض الصينيين على اثنين من رهبان الالمان بالقتل فقامت لذلك قيامة امبراطور المانيا وتذرع بهذا الحادث لتحقيق مرغوبه من الاستيلاء على قطعة من سواحل الصين وفي الشهر المنصرم توجهت ست بواخر حربية لمرسى كيائتشيو بالساحل الشرقي من سلطنة الصين فنزلت البر ثلة من العساكر اطردوا الحاكم الصيني من المدينة واستولوا على قلعتها وبذلك ثبتت قدم المانيا في بلاد الصين وبلغت ما كانت تومله من الحصول على ميناء لايواء بواخرها وتعزيز شوكتها وتوسيع نطاق تجارتها في بحر الصين والشرق الاقصى وقد راى بعضهم في هذا الاستيلاء الجبري من الامبراطور غليوم على قطعة من سلطنة الصين في وقت المسالمة تذرعا وتوسلا لبلوغ اربه من موافقة مجلس امته على تخصيص المبالغ الكافية لتقوية اسطوله بين الدول

وتكلمت جريدة البوسط على هذا الحادث فقالت ان المانيا كانت من الدول اللواتي انتصرن للصين على الجابون وقد نالت كل من الروسية وفرنسا مغنما من الصين في مقابلة توسطهما والمانيا اليوم قبضت على ذلك الثغر في مقابلة مساعيها

اما الروسية فقد جاء في بعض الروايات انها لا تحرك ساكنا وتترك المسالة بحبلها على غاربها لو تساعدها المانيا على توطيد نفوذها في مملكة كوريا

وذكرت جرائد لندرة ان انكلترا تخابرت في شهر اكتوبر مع الصين لتخليها قطعة من املاكها في البرونتنازل لها عن الجزر المحدقة بهايفون وان تلك المخابرات قاربت الانجاز

المجاعة

الذي يظهر من الانباء الواردة الينا على طريق جرائد قطر الجزائر ان المجاعة ليست خاصة بالمملكة التونسية فقد ذكرت جريدة الديبش الجريان ان حالة سكان قطر الجزائر ومملكة مراكش لا زالت تزداد حرجا وان اهالي بلد اوقاز من عمالة وهران اصبحوا في ضنك تهتز له النفوس وتذوب له الجساد فليس بيدهم ما يسد الرمق وشملت هذه المسغبة كثيرا من العائلات الاوربا وية اصبحوا يتذمرون من الم الجوع ويضجون من نكد الفاقة ومن كان مالكا لشيء من الخضر والمقاثي بضيعة صار مضطرا للعض عليها بالنواجذ ساهرا عليها بعين لا تنام ليلا ونهارا معرضا بنفسه الى القتل وكذلك القبائل الضاربين بحدود المغرب من بني سناسن والحيانية والانغاد وجدة اصبحت فيها المجاعة ضاربة اطنابها تعض الاهالي بصارم انيابها وطحنت كثيرا من السكان فريسة لاهوالها التي لا زالت تنمو يوما فيوما حيث كانت اذان ارباب الحل والعقد عن شكوى المعوزين واستعطاف البائسين صماء فقد عزموا حالهم على عامل وجدة والتمسوا منه ان يرق لحالهم فاجابهم بانه لا يمكن ان يجيب ملتمس اولئك المساكين حيث ليس بيده مال لافاتهم وتوزيع الاعانة عليهم مع ان الواجب على الحكومة ان تتخذ التدابير التي تقتضيها الكرامة الانسانية وتوجبها جزالة الموقف الحرج كابتكار اشغال عامة من بناء وترميم اجتنابا وتوقعا لحوادث مقلقة وربما حدثت من استفحال الفاقه

حوادث داخلية

مفاوضات الجمعية الشورية

احياء الصنايع التونسية

من المسائل التي طرحت لمذاكرات الجمعية الشورية في جلستها المنعقدة في ٢٧ نوفمبر المنصرم مسالة احياء الصنايع التونسية انيط تقريرها بالمسيو بروست كاهية رئيس المجلس البلدي احد اعضاء الجمعية وفي تلك الجلسة تلا ذلك التقرير وافاض البيان والشرح عن حالة الصنايع الاهلية التونسية بان قال ان الصنايع المشار اليها كانت قبلا على غاية من الخصب والرواج سالكة مسلك الترقي والنماء لاسيما صناعة الشاشية والزرابي ومنسوجات الحرير المعروفة باللفة ومنسوجات الحرير والمنسوجات الممزوجة من الحرير والصوف التي اصبحت اليوم في حضيض السقوط بسبب مزاحمة المصنوعات الاوربا وية وذكرهم بما وقع في ابتداء الحماية

من التجربة لبث النسول المعروف بنول جكار في نسج الاقمشة وقد نجحت تلك التجربة نجاحا كليا وظهرت منها النتائج الحسنة غير انه لم يتم ذلك المشروع لعدم وجود اناس من اهل الصناعة يستمرون على ذلك الاسلوب

وذكر المسيو تراس ان الغرض الاصلي الذي ترمي اليه مساعي المجلس البلدي من احياء الصنائع التونسية هو اغاثة اهالي البلاد على استئصال اسباب العيش ومن اللازم صرف النظر لهذه المسالة خصوصا في هذه الظروف المناسبة فان اتساع نطاق ممالك فرنسا بافريقيا مما يجعل لشعوب كثيرة من المسلمين لحكمها وللحاضرة تونس بين تلك الشعوب شانا وبذلك يقبلون على مصنوعات القطر التونسي فيتلقونها على الرحب والقبول وذلك مما يساعد على رواج القوافل المتجولة في عرض البيداء لو امكن جلبها الى القطر

وذكر المسيو لاذار النائب عن مقاطعة القيروان انه يرى احسن وسيلة للتنشيط على ترقية زرابي هذه المدينة هو التخفيف من المعاليم الكمركية الموظفة على المواد الدولية مع المحافظة على الصناعة في حد ذاتها وصباغة المصنوعات ورسومها والسعي في استكمال ما يقبل التحسين منها

والمح جناب الوزير المقيم العام بخصوص الفائدة التي تنجم لصناعة الزرابي من التمسك بطريقة الاعفاء الوقتي وانتدب اللجنة المكلفة بالنظر في هذه المصلحة بتضمين هذا الاقتراح من جملة قراراتها فاسرعوا الموافقة على هذا الاقتراح وضمنوه من القرارات في تقرير المسالة

وذكر المسيو بروست من جملة الصنائع الجديرة بالاهتمام مهنة الفخار وأواني نابل وصناعة الجليز الطلي المزوق القرفوري ودباغة الجلود المستعملة في صناعة الاحذية والسروج وهي صناعة معتبرة يتباهى بها في حاضرة تونس بحسب تقليدها والنسج على طرازها في الذوق الرقيق وكمال الوشي والطرز

ومن الصنائع التي ينبغي التنشيط والمساعدة عليها تقطير العطورات والروايح وانواع الطيب والزيت ووضع مقرر هذا المبحث ما خلاصته ان الحكومة بحمايتها للصنائع المشار اليها تفسح مجالا وتفتح بابا واسعا لاعمال شبان التونسيين فتقيهم بذلك من الوقوع في العوائق التي كثيرا ما يعثرون عليها في تخطي الخدمات الرسمية والوظائف الدولية وانتج الطران تساعد الحكومة على احياء الصنائع المشار اليها باحداث مكاتب صناعية واقامة دروس لتعليم الحياكة ورسم الاشكال والزينة التي تقتضيها تلك الصنائع

وطلب المسيو اسريتو تعميم ذلك الاهتمام لصناعة الجير والاجر والجبس بان تساعد الحكومة على توسيع نطاقها بالتنقيص من الاداء على صنعها وعارضه المسيو تراس بان المقصود من اقتراح المسيو بروست هو اعانة فريق مهم من الاهالي

واشغال شبان التونسيين باعمال اليد واعاشة عائلات فقيرة بينما في ان ترفق بعين الاعتناء وان صناعة الجير والاجر والجبس وان كانت لا تخلو من فائدة فهي مسالة اوسع دائرة واكثر اهمية لا يمكن الخوض فيها في الحين اذ هي فرع من مبحث الصنائع تستلزم نظرا خاصا وبسطا لا مانع من الاتيان به في جلسة قابلة

ولاحظ المسيو بروست ان صناعة الجير والاجر والجبس قد وقعت في معاليمها تخفيفات مهمة بخلاف الصنائع التونسية فانها لم تحط بادنى تخفيف ولا زالت تحت وقر الاداءات الباهضة الموظفة عليها

وذكر جناب الوزير المقيم العام ان هناك طريقة ناجعة لرقاية الصنائع التونسية من التلاشي وهي ان تجري عليها احكام الاعفاء الوقتي في جميع موادها الاصلية بمعنى ان ما ياتي من الاقطار الاجنبية من مواد الصناعة كالصوف المغزول والصباغ للشاشية مثلا ترمى معاليمه الكمركية بصندوق الكمرك بتوصيل في ذلك حتى اذا ما استعملت تلك المواد في صناعة الشاشية التي هي موضوع مثالنا وبيعها ربها للخارج استرجع ربها تلك المعاليم الكمركية المومنة من صندوق الكمرك في ظرف مدة معلومة فاذا استهلكت المواد بداخل القطر ولم تروج مصنوعة بانت المعاليم من حقوق المالية فصرح جناب الوزير الجمعية بانه مستعد المذاكرة في هذه الطريقة وانتدب اللجنة المخصصة لابداء اقتراحها في هذا الباب فذكر جناب مدير المال انه موافق على هذا الراي وذكر المسيو ديبوسكي مدير الفلاحة بخصوص تقطير الازهار والاعشاب انه ساع في استجلاب كمية وافرة من النباتات الصالحة للتقطير والطيب التي يمكن انباتها واثباتها بهذا القطر والطنب في ما في بستان ادارة الفلاحة من الفوائد الجمة لتربية النباتات الافاقية وان صناعة فخار نابل لا زالت متجه اهتمامه فهو باذل قصارى الجهود لينفث في تلك الصناعة المهمة روح الحياة ويكسوها صبغة فنية طريفة بحيث لا تلبث ان تظهر آيات هذه العناية في اواني واوعية متنوعة تذكر باشكالها ورسومها انقى صناعة الروم والرومان

وتبرا جناب مدير العلوم والمعارف مما شفع عند التقرير المشار اليه من اللوم على ادارة العلوم والمعارف لعدم بثها هذه الالاء الفنية وذكر ان المعلومات الصناعية هي من مشمولات برنامج الفنون التي تزداد لها شان الاهالي وانه يرى مشروع ترقية الصنائع التونسية مما يستلزم عملا كثيرا ويعود بنتائج وفيرة فلئن وقعت صناعة الشاشية في مهواة السقوط لمزاحمة المصنوعات الاوربا وية لها فصناعة الحرير وصناعة الزرابي جديرتان بكل تنشيط ومن الهين ان تقام في المكاتب دروس للتدريب على الحياكة واقامة البرهان للتلامذة على ضرورة التمسك بالاساليب المتقدمة الداخلة في اوروبا

ضبط الاسكان

ادرجت الصحيفة الرسمية امرا عليا في ضبط الاسكان واحكامه تطهيرا للبلاد من عناصر الشر والفساد ولما كان هذا الامر مما تجب الاحاطة به علما على خاصة السكان وعامتهم تعميما للفائدة نأتي على خلاصة احكامه حتى يعرف الجمهور معناه ويدركوا مغزاه وبيانه ان كل من اراد تعاطي حرفة الاسكان والاباتة في اي محل افرنجيا كان او عربيا فندقا كان او قهوة لا يسوغ له فتح ذلك المحل الا بعد الاستئذان من ضبطية البلاد المدوي للاقامة بها وسواء كان الاسكان والاباتة بالليلة او الاسبوع او الشهر ويكون الاستئذان حاويا جميع الافادات اللازمة عن طالب الرخصة والمحل المطلوبة له من اسمه ولقبه وموقع المحل وصاحبه يقدمه صاحب المطلب وياخذ توصيلا مقتطعا فيه من ادارة البوليس بشرط ان يكون المحل مفروشا لا عاريا مكتوبا على واجهته عنوانا بحروف غليظة في اعداده للاسكان وان يقيد صاحب المنزل اسم كل وارد له بقصد المبيت والسكنى ولقبه وخدمته وتاريخ ولادته ومحل ازدياده ومسكنه المعتاد والمحل الوارد منه والذاهب له وتاريخ دخوله المسكن ويطالب صاحب المسكن كل من يرد عليه بتضمين تلك الافادات كتابة او املاء في بطاقة تخصه بدفتر مخصوص ينص فيه على تاريخ خروج الساكن من المحل وعلى صاحب المحل ان يطلع اعوان الضبط على ذلك الدفتر كلما طلبوا منه ذلك كما عليه ان يقدمه لامضاء ادارة الضبط بالمكان في غرة كل شهر وان يسلم لها جميع الدفاتر المستوفاة اما رقاع ابناء السبيل فيسلمها المتعاطي لحرفة الاسكان كل يوم لضبطية المكان ومن تخل عن هاته الحرفة فعليه ان يسلم دفتره للبوليس بتوصيل ياخذه منها في ذلك ويجري العمل بهذا الترتيب في ظرف ثمانية ايام من تاريخ ادراجه بالصحيفة الرسمية اما الجهات التي ليس فيها مامور بوليس فالرخصة تلتمس فيها من العامل ومن خالف احكام الامر العلي فجزاءه من الستة الى العشرة فرنكات ومن تكررت منه المخالفة يعاقب بالسجن من اليوم الى الخمسة ايام ومن لم يطالب الساكن بتضمين حاله بالبطاقة واسكنه اربع وعشرين ساعة ارتكب فيها جناية او جنحة فعليه غرم ما ترتب لصاحب الجناية او الجنحة من الضرر بسبب ذلك

وقد جاء هذا الامر العلي سادا لثغر الحاجة مانعا من تجمع الاوباش والفجار والاوغاد في مجامع الشر والفساد لكنه لا يتم نصابه الا بصدور امر علي بتفحص حال الواردين من ذوي الشبهات ولا يخفى ان العمل به متعذر لا محالة على كثير من الفقراء الذين لا يحسنون مسك دفتر الافادات من عامة ابناء القطر فنستلفت اليهم انظار جهة الاقتضاء ونومل من مراحمها ان تشملهم بعين الرفق والتسامح كلما آنست من حالهم خللا تستوجب الوصاة وما